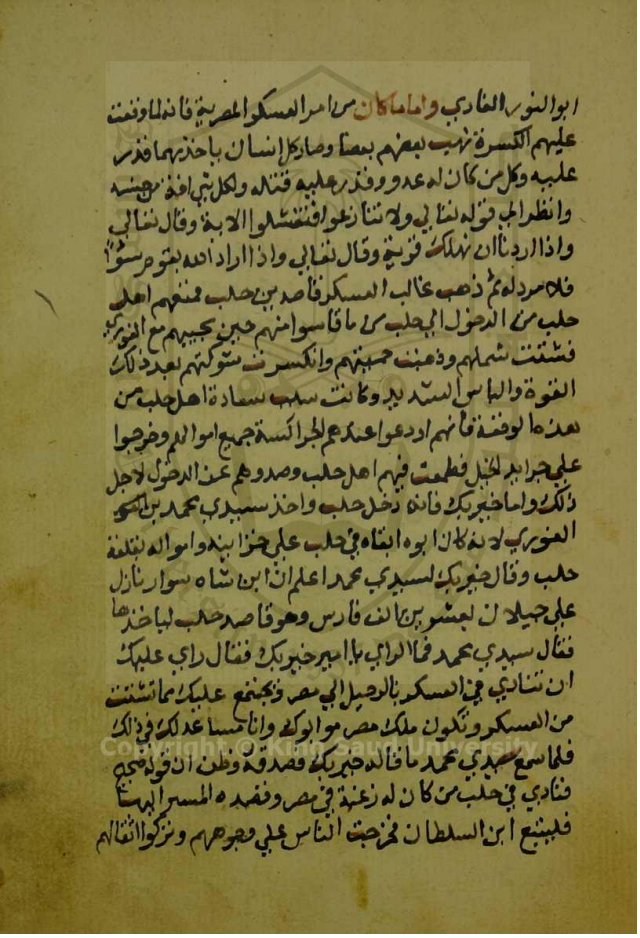

ابو النور الغادر واما ما كان من امر العسكر المصرية فانه لما وقعت
عليهم الكسرة ذهب بعضهم بعضا وصار كل انسان باخذ بهما قدر
عليه وكل من كان له عدو وقدر عليه قتله ولكل بني اخذ من جنسه
وانظر الى قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا الاية وقال تعالى
واذا اردنا ان نهلك قرية وقال تعالى واذا اراد الله بقوم سوء
فلا مرد له ثم ذهب غالب العسكر فاصدين حلب فمنعهم اهل
حلب من الدخول الى حلب كما فاسوا منهم حين مجيئهم مع الغوري
فشتت شملهم وذهبت هيبتهم وانكسرت شوكتهم بعد ذلك
القوة والباس الشديد وكانت سبب سعادة اهل حلب من
بعد ما لوفة فانهم ادعوا عندهم الجراكسة جميع اموالهم وخرجوا
على جرايد الخيل فظلمت فيهم اهل حلب وصدوهم عن الدخول لاجل
ذلك ولما خبر بك فانه دخل حلب واخذ سيدي محمد بن الغوري
الغوري لانه كان ابوه ابقاه في حلب على خزاينه واموالها بقلعة
حلب وقال خبر بك لسيدي محمد اعلم ان ابن شاه سوار نازل
على جيلان لبشر بن الف فارس وهو قاصد حلب لياخذها
فقال سيدي محمد فما الراي يا امير خبر بك فقال راي عليك
ان تنادي في العسكر بالرحيل الى مصر فيجتمع عليك ما شئت
من العسكر وتكون ملك مصر مواوك وانا مساعدك في ذلك
فلما سمع سيدي محمد ما قاله خبر بك قصدقه وظن ان قوله صحيح
فنادي في حلب من كان له زغبة في مصر وقصده المسير اليها
فليتبع ابن السلطان فخرجت الناس على وجوههم وتركوا اثقالهم

DSC00005.JPG

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)